لمسات بيانية) 100 (سورة الفاتحة } الحمد لله { أ.د. فاضل السامرائي

فاضل السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم سيكون موضوع الحلقة في بيان بعض او قسم من اسرار سورة الفاتحة التي يقرأها المسلم في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا يقل ذلك عن سبع عشرة مرة - 00:00:02

في الاقل في اليوم الواحد كلنا يحفظ سورة الفاتحة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين - 00:01:08

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تبدأ السورة لقوله تعالى الحمدلله الحمدلله هل يمكن ان تكون فيها اختيارات كثيرة في التعبير يعني ممكن ان تختار كلمة غير الحمد - 00:01:37

ممكن مثلا نقول المدح ممكن نقول الشكر ممكن التعبير هو كل ممكن يصاغ بصورة اخرى ممكن بدل ان نقول الحمد لله نأتي بالفعل ونقول احمد الله او نحمد الله وبدل يمكن ان يقال بدل الرفع - 00:02:09

ان يقال الحمد بالنصب يقال الحمدلله كما يمكن ان يقال حمدا لله يعني من دون ممكن ان يقال ان الحمد لله ممكن ممكن ان يقدم الجار والمجرور؟ يقال لله الحمد - 00:02:33

هنالك اختيارات بمناسبة اختيار هذا التعبير على غيره من الاختيارات في هذه السورة الحمد كما يقال هو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها مع المحبة والاجلال هاد السنة على الجميل يعني على الشيء المستحسن الحسن - 00:02:58

من نعمة وغيرها. يعني سواء هناك من اسدى اليك نعمة او لم يسدي مع المحبة والاجلال وهذا السواء يكون على صفات الذاتية يعني كائن يمدح على العلم او على الصبر او على القدرة - 00:03:32

او على الحلم ويمكن ان يكون ايضا على الافعال كالعطاء ولا يكون الحمد الا للحي العاقل لا نستعمل اه لا نحمد الحي العاقل هنالك سؤال قد يقول لماذا لم يستعمل المدح - 00:03:54

بدل الحمد المدح المدح قد يكون للحي وقد يكون للجمادات ممكن ان تقول فلان عنده بضاعة ممدوحة احمد البضاعة عليه اي شيء قد تمدحه يعني ولو رجعنا الى الكتب نلاحظ بعض الكتب تقول تضع باب - 00:04:23

في مدح الديك وفي مدح اللؤلؤ وفي مدح كذا وفي مدح كذا في بدح الطول وفي مدح القصر وفي مدح سعة العين وما الى ذلك اه المدح لا يختص بالاحياء - 00:04:54

يمكن ان يمدح الحي ويمكن ان يمدح الحيوان ويمكن ان يمدح الجماد بينما الحمدلله مختص بالاحياء وايضا هم ذكروا قالوا لماذا لم يستعمل هنا الشكر القرآن استعمل الشكر في مواضع عديدة من للكتاب العزيز - 00:05:11

فلماذا لم يستعمل هنا الشكر؟ الفرق بين الحمد والشكر ان الشكر يقال في النعمة الواصلة اليك يعني اذا كان هنالك من اسدى اليك نعمة وعمل لك معروفا قد تشكره على ذلك - 00:05:38

لا يشكر المرء على او اي شخص على الصفات الذاتية لا يشكر الشخص على علمه ولا يشكر على قدرته ولا يشكر على صبره لا يشكر على ذلك وانما يشكر على ما يعطيه من النعم - 00:06:00

ولذلك نلاحظ في القرآن الكريم يعني كثيرا ما اذا ذكر النعمة وذكر معها الشكر يعني مثلا هو قال وجعل لكم السمع والابصار والافدة

لعلكم تشكرون. مرة يقول قليلا ما تشكرون - 00:06:21
يعني بمقابل الشكر وفي الكتاب العزيز ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وقال ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون قال وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. اذا الشكر يقال بمقابل - 00:06:39
الفعل الذي او النعمة التي يسديها الاخر اليك المدح قد يكون للجماد الشكر قد يكون يعني بالشكر على النعمة الواصلة اليك تم الحمد فهو اعم نعم يعني قد يكون على النعم الواصلة - 00:07:07
على العطاء وقد يكون على الصفات الذاتية فلذلك هنا الحمد اولى من الشكر واعم من الشكر طبعا وايضا هو افضل من المدح لانه مختص بالحي العاقل لاحظ هنا قال الحمد لله - 00:07:34
الحمد لله هكذا قالها بالمبتدأ والخبر ولم يقل مثلا احمد الله او نحمد الله الحمد لله هذا مصدر مصدر مطلق من الفاعل ومطلق من الزمن يعني غير مقيد بفاعل معين - 00:08:02
الحمد تقول الحمد الحمد ليس مقيدا بفاعل معين لكن لو قلت احمد الله هذا مقيد المتكلم لو قال نحمد الله هذا مقيد بالمتكلمين قصارى ما يستطيع الانسان ان يحمده هو - 00:08:35
قليل بالنسبة لما يستحقه ربنا سبحانه وتعالى حتى لو هناك جماعة من المتكلمين حمدوا الله وهو اقل مما يستحقه ربنا سبحانه وتعالى احمد الله هذا مقيد بفاعل معين هو المتكلم - 00:09:05
نحمد الله المتكلمين الحمد لله هذا مطلق سواء كان هنالك من يحمده ام لم يكن هو مستحق للحمد بذاته سواء كان هنالك فاعل للمدح ام لم يكن فاذا الحمدلله هي اوسع - 00:09:28
من احمد الله. هذا من ناحية من ناحية اخرى اذا قلت احمد الله احمد الله عندما تقول يعني عندما تسند الى نفسك فعلا مثلا انا امدح فلانا او اذم فلانا - 00:09:58
هذا قد يكون الشخص الذي تمدحه او تذمه قد يكون يعني غير مستحق قد تذم شخصا وهو لا يستحق الذنب وقد تمدحه وقد لا يستحق المدح فانت عندما تنسب الى نفسك فعلا لا يعني بالظرورة - 00:10:21
ان الشخص الذي تمدحه او تذمه او تهجوه هو مستحق لذلك عدل عن ذلك الى قوله الحمدلله يعني هو واهل الحمد مستحقه لذاته هذي مسألة المسألة الأخرى انه الحمدلله هذه مطلقة من الزمن - 00:10:45
ليس لها زمن معين لان المصدر مطلق من الزمن ومطلق من الفاعل كما ذكرت عندما تقول احمد الله او تقول حمدت الله حمدت الله هذا فعل ماضي احمد الله هذا فعل مضارع - 00:11:13
يدل على الحال والاستقبال احمد الله اذا انتهى الماضي انتهى الحمد احمد الله هذا يتعلق ايضا بزمن معين لكن الحمدلله هذا مطلق من الزمن الحمد لله سواء كان هنالك من يحمده ام لا - 00:11:35
وليس هنالك زمن معين يحمد فيه بل هو المحمود على الاطلاق قبل حمد الحامدين وقبل شكر الشاكرين سواء كان هناك من يحمده ام لم يكن هذا اضافة الى ان كلمة - 00:11:58
احمد الله جملة فعلية او حمدت الله او نحمد الله جملة فعلية الحمدلله هذه جملة اسمية ومن المعلوم في قواعد اللغة ان الاسم يدل على الثبوت وان الفعل يدل على الحدوث والتجدد - 00:12:21
لما عندما تقول مثلا فلان يتعلم او تقول فلان متعلم متعلم امدح لانه دال على الثبوت فلان يتبصر فلان متبصر فلان يتفقه الاسم هو اثبت واقوى من الفعل الحمدلله اذا هي اولى - 00:12:48
من احمد الله من هذه الناحية ثم احمد الله يعني جملة كاي جمل الجمل اذا كانت جملة خبرية فهي تحتمل الصدق والكذب يعني قد يقول انا افعل كذا وهو لا يفعل - 00:13:21
يمكن قل احمد الله هي فيها المهم استشعار فيها عظمة كما ذكروا واجلال ومحبة فاذا كان قلبه غافلا عن ذلك وهو اخبر يعني عن نفسه وهو غير صادق يعني هذا كلمة احمد الله - 00:13:44

هذا يحتمل الصدق الصدق والكذب لكن الحمدلله لا تحتمل الصدق والكذب صدق قطعا سواء كان قائلها صادقا كاذبا غافلا غير غافل هي كلمة صادقة بخلاف احمد الله التي يعني فيها فيها احتمال الكذب. يعني نظير اه قولنا لا اله الا الله - 00:14:04
قولنا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله هذه يعني يحتمل ان يكذب قائلها لانه لا يشهد بذلك حقا وانما قال بلسانه بخلاف ما في قلبه - 00:14:34
بخلاف لا اله الا الله. لا اله الا الله هي كلمة صادقة سواء من قالها مقر ام لم يكن مقرا بذلك لا اله الا الله هي صادقة دائما بخلاف اشهد ان لا اله الا الله. ولذلك - 00:14:51
الله سبحانه وتعالى كذب المنافقين عندما قالوا اذا عندما قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون يعني هم كذبوا - 00:15:09
في شهادتهم لا في قولهم انك لرسول الله فكلمة الحمد لله اذا هي كلمة صادقة بغظ النظر عن قائلها بخلاف قولنا احمد الله او نحمد الله لان محتمل ان قائلها - 00:15:31
غير حامد فاذا هي اولى من احمد الله او نحمد الله ذكرنا انه هذه الجملة يمكن ان تقال الرفع كما يمكن ان تقال بالنصب يعني يمكن كما قال الحمدلله يمكن ان يقال - 00:15:52
الحمدلله الحمد لله فلماذا من النصب الى الرفع الحمدلله الحمدلله مبتدأ وخبر وهي جملة اسمية الحمدلله هذه لو اردنا ان نعربها الحمد لله مفعول مطلق محذوف تقديره نحمد او احمد - 00:16:26
او حتى فعل امر احمدوا ممكن ممكن ان يقال اذا الحمد لله هي جملة فعلية الحمد لله هي جملة الامر الاول احنا كما ذكرنا قبل قليل ان الجملة الاسمية اثبت - 00:17:04
واقوى من الجملة الفعلية واظن احنا مر بينا في حلقات ماظية قوله تعالى في آآ تحية ابراهيم وتحية الملائكة قالوا سلاما سلام وهو حياهم للرفع وذكرنا في حينما انه هو رد التحية - 00:17:30
بخير منها لان الرفع فيه دلالة على الثبوت وهذا في اللغة كثير سواء كان في القرآن ام في غير القرآن هنالك فرق عندما تقال الجملة بالنصب او تقالب الرفع مثلا على سبيل المثال - 00:18:07
قال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فظرب الرقاب قالها لكن قال الطلاق مرتان امساك بمعروف او تسريح باحسان قال هذا الرفع لماذا لان فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب هذا موقوت بالمعركة - 00:18:31
والمعركة قطعا هي ليست ثابتة تنتهي فجاءها بالنصب جاءها بالجملة الفعلية لكن الطلاق مرتان ثم تأتي الطلقة الثالثة التي هي دائمة فامساك معروف او تسريح باحسان يعني هو بالرفع الدلالة يعني في الامر الثابت - 00:19:08
قال هذا الرفع الامر الموقوت قالها بالنصب مثل ويل لكل همزة لمزة وقالها بالرفع الدلالة لماذا؟ للدلالة على الدعاء عليهم بالهلاك الدائم الثابت غير المنقطع لو قال ويلا لو قال ويلا هكذا - 00:19:46
تكون بالنصب والدعاء عليهم ليس بالهلاك الثابت الدائم ولذلك لاحظ قال في اخر السورة قال انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة هذه تتناسب مع الرفع ولا تتناسب مع النصب وهذا كما ذكرت في اللغة - 00:20:16
وفي القرآن كثير ولو اردنا ان نلاحظ هذه المسألة هي حقيقة جديرة للملاحظة انه لاحظ الرفع والنصب لان هذا ينفعنا في معرفة كثير من الاساليب في اللغة او في القرآن الكريم - 00:20:45
عندما نلاحظ الكلمة وضعت بالنصب يا له دلالة غير وضعها على سبيل المثال مثلا عندما يقولون يقول محمد سيرا محمد عندنا حقيقة يعني شبيهة بهذا خط بياني عندنا ثلاث تعبيرات - 00:21:09
يعني لا دخل في في اصل هذا التعبير حتى نفهم اللغة ووضعها نقول محمد يسير محمد سيرا هذا تعبير اخر بنفس المعنى الاول محمد سير هذا تعبير اخر لكن في حدود - 00:21:40
الجملة ما الفرق بينها عندما تقول محمد يسير او محمد يمشي تقول ولو كان يمشي خطوات محمد تخبر عنه انه محمد يمشي محمد

يكتب او عندما تحذف الفعل وتأتي بالمصدر منصوبا محمد سيراني هو لا يزال الكلام فعلي - 00:22:01
يعني بمعنى محمد يسير سيرا لا يزال الكلام فعلي والكلام حقيقي والتعبير حقيقي. ليس فيه تجاوز لكن الفرق بين محمد يسير محمد سيرا انه عندما تقول محمد يسير وان كان يسير - 00:22:25
يعني في خطوات قليلة يمشي محمد سيرا اذا كان سيره دائما متصل فتأتي بالمصدر الذي هو مطلق من الفعل ومطلق من الزمن للدلالة على ان السير متصل. يعني لا تقول لمن يمشي خطوتين او ثلاث او اربع الا اذا كان - 00:22:44
مكثرا من السير. لكن لا يزال التعبير حقيقيا قلت محمد سيرون تحول التعبير من تعبير حقيقي الى تعبير مجازي مجازي ولا يقال الا في مجالات محدودة يعني اخبرت عن محمد بانه سير. يعني تحول - 00:23:04
تحول الى سير هذه مبالغة. ان الشخص المادي يتحول الى حدث ومن ذلك قوله تعالى عندما ذكر ابن نوح قال انه عمل غير صالح جعله عملا يعني لو قال انه عملا هو لكان ايضا في حيز التعبير الحقيقي - 00:23:33
انه تقدير يعمل عملا ليس فيه يعني آآ ليس فيه مجاز ليس فيه تجوز لكن فيه اكثار من العمل لكن عندما قاله بالرفع عندما قال انه عمل غير صالح صار تعبير مجازي. يعني ابنك تحول الى كتلة عمل غير صالحة - 00:23:56
ابنك يا نوح تحول من جانب المادي من العنصر المادي الى كتلة عمل غير صالحة هذا فاذا هنالك فرق بين الرفع والنصب في ليس قليلا يعني احيانا اه يحول التعبير من الحقيقة الى المجاز. وهنالك خط بياني في اللغة العربية في التعبير. هكذا نأتي من الفعل - 00:24:26
ثم الى المصدر المنصوب ثم نرتقي به الى المصدر المرفوع يمكن قد تسأل تقول لو لو قد لو قال آآ يعني احمد احمد والله يعني الحمد على تقدير فعل الامر - 00:24:57
لو قال هكذا اليس هو اولى من الحمد لله؟ يعني لان هذا قد يدل على الامر. يعني لو قدرنا فعل الامر ليس هو اولى سنقول له مع ذلك نقول لا - 00:25:18
لان الحمد لله يعني لها لها معان كثيرة اولا ان المأمور المأمور يعني عندما تأمر شخصا بفعل معين قد يكون الشخص المأمور غير مقتنع عندما تقول امدح فلانا او اهج فلانا او ذم فلانا قد يكون الشخص المأمور هو غير مقتنع بما يفعل - 00:25:35
او ان يكون الشخص الذي انت تطلب ان يمدحه او ان يذمه ايضا غير اهل لذلك ان كان ممدوحا تأمر الملحيخ وقد لا يستحق المدح او كان مذموما ولا يستحق الذنب - 00:26:01
فاذا فعل الامر ليس بالظرورة ان قائله مقتنع او ان الشخص الذي تأمره بمدحه او ذمه او ما الى ذلك هو مستحق لذلك بينما عندما تقول الحمدلله هو هذا اهله وصاحبه وهذا مسألة - 00:26:16
المسألة الاخرى ان الحمد لله قد تأتي بمعنى الامر. يعني المصدر المرفوع قد يأتي بمعنى الامر. يعني المصدر المنصوب مثلا يأتيه الامر كان تقول الاسراع في الامر. البدار البدار معنا اسرعوا او بادروا - 00:26:35
نعم المرفوع قد يأتي ايضا لدلالة على الامر مثل صبر جميل صبرا يا فلان هذا تأمره فاذا اردت الامر بالصبر الثابت الدائم الطويل قلته بالرفع اقوله صبر جميل. ولذلك اه يعقوب عليه السلام قال - 00:26:54
فصبر جميل يعني امر نفسه او وطن نفسه على الصبر الدائم الثابت غير المنقطع لانه لا يعلم ان لصبره امدا معينا وكما قلنا قبل قليل كيف تكون اول يعني الخط البياني عندما تقول مثلا فلان يسير فلان - 00:27:21
فلان سيرون نفس الشيء بالدلالة على الامر يعني تقول اصبر هذا قد حتى قد يقال للامر اليسير تقول له اصبر على هذا اصبر قليلا اصبر كذا قد تقول له اصبر - 00:27:49
وان كان قليلا قد تثقله اصبر على حتى اخرج لك الشوكة يقولها بالفعل يقال للكثير والقليل يقال فاذا اردت ما هو اطول صبرا تقول له صبرا يأمره بالمصدر المنصوب اذا ما يحتاج - 00:28:03
الى صبر اطول فاذا احتاج الى صبر ادوم واثبت واطول وقد لا تعلم له ابدا تقول بل رفع وهكذا يعني اذا هنالك خط بياني وعلى كل

حال الحمد لله اولى من الحمدلله بمختلف - 00:28:23
دلالاتها كيف ننظر في دلالاتها الحمدلله لدلالته على الثبوت وما الى ذلك وعلى الدوام وما اكلها هي في كل حالاتها من الحمد لله قد تقول زين لو قلنا حمدا لله - 00:28:53
هكذا يعني لو قلنا حمدا لله فهل يعني هنالك من فرق؟ وهل هنالك تفضيل التعبير الذي ورد في ام الكتاب هو الحمدلله الحمد لله كما مر بنا قبل قليل هي جملة فعلية - 00:29:20
هذا امر ويقال في التفريق بينهما ما قلناه الحمد بل باعتبار ان حمدا ان حمدا مفعول آآ مطلق والحمد الحمد هي مرفوعة فهي اولى، لكن هنالك امر ان الحمد معرفة بال - 00:29:48
وحمدا نكرة والف اللغة لها اكثر من معنى دلالة قد تكون للعهدية يعني الحمد المعهود بينكم المعروف ولله وقد تكون ومنه العهدية مثل شلون ان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة شجرة معهودة معلومة للمخاطر - 00:30:22
او مثلا اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين في الغار والغار معهود اذا قد تكون للعهد وقد تكون لاستغراق الجنس كله تقول خلق الانسان من طين اختلف المفسرون قسم يقول هي - 00:30:50
للعهد يعني الحمد المعهود هو لله قسم قال هي الاستغراق الجنس كله بدليل قوله صلى الله عليه وسلم والحمد كله اليك او لك الحمد كله والحقيقة هي هنا افادت المعنيين - 00:31:08
يسموه الاتساع في المعنى الحمد المعهود المعروف كله لله سبحانه وتعالى فافادت افادت ان الحمد المعهود على سبيل الاستغراق لله سبحانه وتعالى وهذه لا تفيده حمدا لله - 00:31:27